المحاضرة الرابعة : الطبيعة المعرفية للتيارات الفكرية الكبرى

- **مقدمة**
- ان فهمنا لطبيعة ونشأة التيارات الفكرية في العلوم الانسانية و الاجتماعية يرتبط ارتباطا كليا بفكرة الذاتية و الموضوعية في العلوم الاجتماعية ، أي نحن أمام علوم ترتبط بمحلية الانسان (مشاكله الخاصة في مجتمع خاصة) ام نحن اماممشاكل عامة مرتبطة بالأهداف الكبرى في العلم وبالتالي وجب علينا معالجة المشاكل بنضرة عالمية وفق مركبات معرفية تقوم على آساس مسلمات وهاته المسلمات تطبق على مستوى الواقع الاجتماعي وبالتالي نكون نماذج عامة للفهم الإنساني

1- **المعرفة الذاتية** : ترتبط المعرفة الذاتية بمجموعة من التحديات الخاصة لكل مجتمع وهنا يقودنا الأمر نحو فهم العلم كمركب خاص يتم من خلاله خلق مجموعة من المعارف التي تراعي في شروطها الوازع الاخلاقي الخاص بهذه المجتمعات وهذا مايرجعنا إلى خاصية أساسية في العلم ألا وهي الفهم فعند تعريفنا لمركب الفهم فإننا نتكلم عن مضامين خاصة في المجتمع وهذا الأمر الذي يقودنا بصفة مباشرة نحو إنتاج علوم تحتوي على الثراء المعرفي المتنوع كوننا انطلقنا من معارف ضمنية ، هاته المعارف التي تقودنا للاستنباط قوانين علمية تضمن لنا خصوصية التراكمية

2- **المعرفة الموضوعية** : ان ارتباط العلوم باهداف العلم يقودنا الى تحدي معرفي ألا وهو " هل هناك شروط معرفية عامة للعلم " هنا وجب علينا العودة الى مفهوم اساسي فب العلم الا وهو المسلمات وعني بها ضرورة وجود مجموعة من القوانين التي تتشارك فيها جميع الشعوب في اختلاف زمانها ومكانها ، وذلك راجع لكون العلم ثابت و الواقع متغير حيث وجب علينا تطويع هذا الواقع وفق متغيرات ثابتة لاتحترم فيها الشروط المعرفية لقيمة التغير الاجتماعي و النفسي .